

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (221)

علي عبدالعزيز الشبل

ما شاء الله ما شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على عبدك رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ما بعده فهذا المجلس الثاني والعشرون بعد المئة - [00:00:01](#)

في تدارس ومذاكرة احاديث رياض الصالحين وقد بلغنا باب حق ال بيت النبي اخر حديث منه ها اخر حديث فيه اي نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمه - [00:00:21](#)

الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفا عليه انه قال محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته رواه البخاري معنى - [00:00:46](#)

راعه واحترموه واكرموا. والله اعلم هذا حديث عبد الله ابن عمر يرويه عن ابي بكر رضي الله عن الجميع موقوفا عليه انه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل في اهل بيته - [00:01:03](#)

وهذا يفسر قول الله جل وعلا قل لا اسألكم عليه من اجر الا المودة في القربى وهو ان يراعى حق ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام لان حقهم من حق رسول الله - [00:01:24](#)

وتوقيرهم واجلالهم من توقير واجلال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا نالوا هذه المكانة ونالوا هذه المنزلة وال بيته عليه الصلاة والسلام لهم هذه الميزة الزائدة والرتبة الزائدة عن عامة المسلمين - [00:01:42](#)

فاذا انضاف الى ذلك انهم اهل صلاح الميزة ميزة الميزة صلاح وانتسابهم لهذا البيت الشريف فاذا كانوا من اهل العلم صارت ميزة ثلاثة فان كانوا من اهل الامارة هذه ميزة الرابعة - [00:02:08](#)

مبدأها انتسابهم الى هذا البيت النبوي الشريف بغير غلو كما سبق وبغير تفريط وانقاص لهم عن منازلهم وها هنا مسألة احب ان الفت الانتباه الشريف اليها فليس كل من نسب نفسه الى ال البيت انه منهم - [00:02:30](#)

لابد من تحقق ذلك علما بواقع الحال واتصالا به ان كان مجرد دعوة فلو يعطى الناس بمحظي دعواهم طلبوا اموال الناس ودماءهم ولكن هذا الامر مبناه على التثبت وثمة قاعدة عند اهل النسب - [00:02:54](#)

وهي قولهم ان الناس مأمونون على انسابهم ليسوا في افرادهم لكن في مجموعهم. ال فلان اذا اشتهر اشتهارا في غير معارضة قوية انهم من بني فلان فهذه كافية اخذا وطردا لهذه القاعدة. انهم مأمونون على انسابهم. لا ما يتوارده الجهال - [00:03:22](#)

وينسبون انفسهم ويتوارد على ذلك اهل طبقة او اهل جيل من غير علم هذا دعوة هذه تسمى دعوة وقد حصل في الازمان المتأخرة التفريق بين الاشراف وبين السادة ولا دليل على ذلك - [00:03:47](#)

لا دليل عليه في التفريق وان كان ثمة اصل في التفريق في الاسم فان المشهور ان السادة هم من كانوا من نسل الحسن والحسين ابني علي وفاطمة رضي الله عنهم - [00:04:09](#)

استثناسا بقوله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة في قوله في الحسن خصوصا ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين والمخ عليه الصلاة والسلام الى معنى - [00:04:30](#)

بل والى فحوى هذه السيادة باصلاحه بين فئتين عظيمتين من المسلمين والا ليست هي مجرد منزلة فان السيد يسود الناس بفعله وبخلقه وب عقله وبدينه وكلها اجتمعت في مقام نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:04:53](#)

قبل بعثته وزاد الامر وتأكد وترسخ بعد بعثته عليه الصلاة والسلام الازمان المتأخرة السيادة مناطها لمحض النسب او للمال او للفتك

بالناس قتلا او قطعوا لطريقهم والله جدي اكسبوا القوم واخذوهم - [00:05:21](#)

اذبحوهم يعدها الجهال واضرابهم مدعاة للفخر ما هي بفخر ذي وانما هذه عقوبتها في المحكمة الالهية يوم القيامة في محل رقاب

الناس ودمائهم واموالهم. بما حلت جدام الناس ابوي وجدي سوى وفعلوا - [00:05:47](#)

هذا نقص وهي علامة على تحكم واستحكام الجهالة ولا يجدي ذلك على اهله شيئا وفي قول ابي بكر رضي الله عنه ارقبوا محمدا في

ال بيته اي ادوا لهم حقوقهم - [00:06:12](#)

التي انما كانت بانتسابهم لهذا البيت الشريف واعيد ما بدأنا به فان ال بيته يشمل اولاً نساؤه. امهات المؤمنين وضابطهن من مات

النبي صلى الله عليه وسلم عنهن او مثنى في ذمته - [00:06:29](#)

ثانيا اولاده وبناته ثالثا ابناء عمومته من المسلمين فقط عمومته وابناؤهم من المسلمين رابعا مواليتهم فانهم تابعون لهذا البيت وقد

حاول اهل البدع ان يجعلوا ابا طالب وابي الرسول امه من المؤمنين - [00:06:51](#)

لمعاني لا تخفى عند ذوي الالباب وابو طالب مع ما فعل في حماية النبي عليه الصلاة والسلام لم يسلم ولم يؤمن وهو الذي عرف ان

الرسول صلى الله عليه وسلم صادق - [00:07:19](#)

وعرف ان دينه حق. لكن ابي ان يقول لا اله الا الله كما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ادركه قبل ان يموت هرع اليه

مسرعا يا عماه - [00:07:42](#)

قل كلمة احاج لك بها عند الله قل لا اله الا الله ولكن ربي جل وعلا اعلم وحكمه انفذ بيض الله جلساء سوء وقرناء سوء ابو جهل

وعبدالله بن ابي امية - [00:08:00](#)

وغيرهما تحسفوه وندموه يا ابا طالب اترغب عن دين عبد المطلب وكان اخر ما قال لا هو على دين عبدالمطلب وعد العلماء كفر ابي

طالب بكفر الايباء والاستكبار احد انواع الكفر الخمسة - [00:08:22](#)

فان الكفر تدور انواعه على خمسة انواع كفر الالباء والاستكبار وكفر النفاق يا كثرهم الله لا يكثرهم وكفر الشك والريبة وكفر الاعراض

كما في ابن عبد ياليل الثقفي لما عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعوته - [00:08:42](#)

قال يا ابن اخي ان كنت صادقا فانت اجل في عيني من ان وجيبك من ان اجيبك وان كنت كاذبا فلا تستحق من يلتفت اليك ثم اعطى

النبي ظهره وولى - [00:09:13](#)

وفيه وفي امثاله قول الله جل وعلا ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها ان من المجرمين منتقمون الكفر الخامس كفر

البحود وهو مرتبة اعظم واشد من التكذيب - [00:09:30](#)

هذه اصول وانواع الكفر ومنها كفر ابي طالب مع ان ابا طالب من سمع شعره وجد فيه تصديقه بالنبي عليه الصلاة والسلام ولقد

علمت ان دين محمد من خير اديان البرية دينا - [00:09:52](#)

لولا الملامة هذا العذر الاول او حذار مسبة هذا الثاني لوجدتني سمحا بذاك مبينا واصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منا

عيونا ولقد دعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا - [00:10:15](#)

اللهم صلي وسلم عليه لكن ما نفعه ما نفعه ما قاله في شعره ما دام انه لم يزره بقول لا اله الا الله يصرح فيه الايمان وهكذا الشعراء

اكثر ما عندهم الهياط - [00:10:39](#)

والحتشي اللي اكبر منهم وقلة منهم من على الجادة وفي قول الله جل وعلا في اخر سورة الشعراء والشعراء يتبعهم الغاؤون الم ترى

انهم في كل واد يهيمنون المدح وفي الذم - [00:11:01](#)

في الهجاء والقذع في الفخر والازدراء وانهم يقولون ما لا يفعلون فعل قلبي وفعل جوارح الا الذين امنوا. هذا الاول وعملوا الصالحات

الثاني وذكروا الله كثيرا هذا الثالث وانتصروا من بعد ما ظلموا هذا الرابع - [00:11:21](#)

ولهذا قال جل وعلا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون مات ابو طالب فبكى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ووعد انه يستغفر

له ما لم ينهى عنه ونهاه ربي عنه انك لا تهدي من احببت - [00:11:46](#)

ولكن الله يهدي من يشاء جاءه علي قال يا رسول الله هلك الشيخ من الشيخ ابوه فهو شيخ مكة وهو سيد الوادي هلك الشيخ فما اصنع به قال يا علي اذهب فواره - [00:12:06](#)

يعني ايش ادفنه ما قال خل نغسله ونكفنه ما قال خل نجمع المسلمين نصلي عليه اذهب فوارهي ويأتي من يتحذلق لان ابا طالب مؤمن علشان انه ابو لعلي ما يأتي دين الله ووحيه وعلمه - [00:12:32](#)

ومحض العاطفة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة وسلاما ابدىين دائمين الى يوم الدين. نعم قال الامام النووي باب توقيير العلماء والكبار واهل الفضل. وتقديهم على غيرهم ورفع مجالسهم واظهار مرتبتهم - [00:12:55](#)

قال الله توقيير العلماء ها نعم الكبار والكبار الكبار يشمل كبار السن وكبار القدر واولي الفضل ايما لهم على الناس فضل فضل بانفاق واليد العليا خير من اليد السفلى فضل - [00:13:20](#)

ولاية يقدمون لها فضل بمكارم اخلاق وتوقييرهم وانزالهم منازلهم نعم قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. هذه الاية - [00:13:43](#)

في اواخر سورة الزمر يقول الله جل وعلا قل هل يستوي يتماثل ويتساوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون الجواب في هذا الاستفهام التقريرى لا يستور رفع الله الذين يعلمون على الذين لا يعلمون - [00:14:15](#)

وهذا من العدل الا يساوى بين المختلفات كما ان من الجور التسوية بين المتفرقات ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كلب تجار ما يستوي - [00:14:41](#)

لا في البداة ولا في الشرع قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وليس الذين يعلمون عندهم معلومات وشهادات ويشار اليهم بالبنان ويرأسهم العوام. ويحط المسواك بمخباتك مجالس العلم ما هي تسوك يا ولدي - [00:15:02](#)

تمام هل يستوي هؤلاء واولئك لا يستوون لا يستوون لا طبعا ولا عقلا ولا شرعا وكما قلت لكم اهل العلم الذي يعلمون ليس مناط ذلك بان يرأسهم الجهال فان اخر الزمان تنقلب المفاهيم - [00:15:24](#)

بل وتضطرب الموازين فيقدم لكع ابن لكع اللي ما يسوى شيه التافه الحقيير ويستفتى الرويضة اللي ما هنا شيه لماذا لان العلماء منهم من رحل ومنهم من حيد ليتخذ هؤلاء الجهال - [00:15:50](#)

لما رب مختلفة ومشارب مضطربة في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء - [00:16:18](#)

فاذا ذهب العلماء ذهابهم اما بالموت واما بتحبيدهم عن محل التأثير فان العلماء يقفون حجر عثرة امام ذوي المخططات والمآرب والمقاصد الرديئة الخبيثة ويحييدون ان استطاعوا تصفيتهم بقتلهم لم يذخروا - [00:16:39](#)

وان لم يستطيعوا رجعوا لهم بالمذمة اي هذولا علماء حيض ونفاس ما يفقهون الواقع ولا المجريات السياسية ولا الاحوال العالمية ليه ليقدموا بدائلهم من يدير الدفة يرأسوهم او يتهمونهم وهذي مرحلة ثالثة - [00:17:05](#)

هذا العلماء السلاطين علماء كراسي الراتب تسد فواتيرهم البروة والبشت والسيارة كما تسمعون نسمعها شيشنة نعرفها من اخذل والمرحلة الرابعة وكل المراحل ذي وقعت يا اخوان كلها سمعناها. هذولا علماء البيت الابيض والبيت الاحمر - [00:17:36](#)

هؤلاء هيئة كبار العملاء شوفوا انواع الازدراء ومراحل الازدراء التي نتيجتها وثمرتها تحيد هؤلاء عن ان يكونوا مرشد الناس ومعلميهم ومفتيهم اتخذ الناس رؤوسا جهالا متى صاروا الرؤوس لما رأسوهم وقدموهم - [00:18:01](#)

وهم في الميزان الشرعي جهال فسئلوا فافتوا بغير علم وظلوا في انفسهم واضلوا غيرهم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ ثم قال جل وعلا خاتما لها انما يتذكر اي يعتبر - [00:18:27](#)

يتدبر ويستبصر اولو الالباب من ميزهم الله عن البهائم بالعقل الذي رتبة زائدة لهؤلاء عن عموم البهائم واستحضر في هذا نظمن للامام الشافعي رحمه الله يقول اذا ما مات ذو علم وتقوى - [00:18:48](#)

فقد سلمت من الاسلام سلمة هذا واحد من هم ذولا العلماء وموت الحاكم العدل المولى بحكم الارض منقصة ونقمة هذا الحاكم العادل

الذي يحكم الناس ويسوسهم بدين الله الثالث وموت الفارس الذرغام هدم - [00:19:14](#)

كم شهدت له بالنصر عزمًا الرابع وموت العابد القوام ليلاً يناجي ربه في كل ظلمة ترى ذولا يرحمنا الله بهم يا اخواني اهل الليل واهل
الآخبات يرحم الله بهم عباده - [00:19:40](#)

الا اذا استحکم الخبث كم ذولا الحين اربعة منهم العالم والحاكم العدل والفارس المجاهد في سبيل الله والعابد القوام ليلاً يناجي ربه
في كل ظلمة وموت فتى هذا الخامس كثير الجود محل - [00:20:04](#)

فان بقاءه خصب ونعمة قال رحمه الله فحسبك خمسة يبكي عليهم وباقي الناس تخفيف ورحمة وباقي الخلق همج رعا وفي
ايجادهم لله حكمة ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:29](#)

انه قال كن عالما او متعلما ولا تكن الثالثة فتهلك اي المعرض والدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه افادت الآية
بالاستفهام التقرير انه لا يستوي هؤلاء واولئك - [00:20:54](#)

اذا كان لا يستوون لا يجوز ان نسوي بين المختلفات ولان فرق بين المتماثلات ففيه انزال اهل العلم منازلهم وفضلهم يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات انما يخشى الله من عباده - [00:21:19](#)

العلماء طيب من يحاسبهم لا يليق ان يحاسب العلماء العوام يحاسبهم العلماء والله جل وعلا ادرى بهم واعلم بنياتهم ولهذا اول ثلاثة
تسعر بهم النار ويلجونها من المكلفين عالم تعلم العلم - [00:21:39](#)

ليقال عالم ولم يعمل به لله وفارس جاهد ليمدح اه والله الشجاع الظرغام ومنفق وبازل انفق ليقال كريم ومنفق وفيه القرض الاول
وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عبادي - [00:22:06](#)

الوثن استجبروا بالله نعم عن ابي مسعود عقبة ابن عمر البديري الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم
القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة. فان كانوا في السنة سواء فاقدّمهم هجرة. فان كانوا في الهجرة
سواء - [00:22:31](#)

سنا ولا يؤمن سنا بالنون؟ نعم. ولا باللام سلما؟ لا. هذيك اخرى. يصير اكبرهم نعم اقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا
يقدر في بيته على تكمته الا باذنه. رواه مسلم - [00:22:54](#)

وفي رواية له فاقدّمهم سلما. بدل سنا اي اسلاما. وفي رواية يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله وهم قراءة. فان كانت قراءتهم سواء
فيؤمهم اقدمهم هجرة. فان كانوا في الهجرة سواء فيؤمهم اكثر - [00:23:14](#)

اكبرهم سنا. والمراد بسلطانه محل ولايته او الموضع الذي يختص به. وتكرمه بفتح التاء وكسر وهي ما ينفرد به من فراش وسرير
ونحوهما هذا حديث ابي عمرو عقبة ابن مسعود هذا حديث ابي مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري البديري - [00:23:34](#)

يميزونه بالبدر لسابقته وهو يميز بآبي مسعود عن ابن مسعود وهذا الحديث سبحانه الله العظيم رواه الاثنان رواه ابو مسعود
البديري الانصاري ورواه ابن مسعود عبد الله ابن مسعود - [00:24:00](#)

وكلا الحديثين بهذا اللفظ اخرجهما الامام مسلم في صحيحه يقول صلى الله عليه وسلم يؤم القوم والامام المراد بها امامة الصلاة ولا
يؤمهم الا افضلهم. هذا وجه التفضيل من هذا الحديث - [00:24:20](#)

يؤم القوم مطلق اقرأهم لكتاب الله يعني انه يقرأ القرآن ويفهمه ويفقهه لا مجرد حلف حفظ لالفاظه فان القارئ عندهم الذي حفظ
القرآن وفقهه كما قال ابن عمر كنا لا نتجاوز العشر آيات حتى نحفظها - [00:24:40](#)

ونخبرها ونعرف ما فيها من العلم والعمل يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. فان كانوا في القراءة سواء يعني متقاربون اما المتساوي من
كل وجه ما يتأتى فاعلمهم بالسنة والسنة هنا بمعنى الشريعة - [00:25:06](#)

سنة تأتي لها عدة اطلاقات ففي باب الاصول السنة المصدر الثاني من مصادر التشريع وفي باب الاحكام السنة المستحب ما يثاب
فاعله ولا يعاقب تاركه والسنة عند اهل الحديث وكل ما اثر عن النبي عليه الصلاة والسلام من قول او فعل - [00:25:31](#)

او تقرير او وصف خلقي او وصف خلقي والسنة عند علماء العقيدة هي مقابل البدعة تشمل العقيدة والشريعة في مقابل قسيمها وهي

البدعة والمراد بها هنا هذا الثالث الشريعة اعلمهم بالسنة اي بالذي بعث الله به رسوله من العلم والدين - [00:25:55](#)

فان كانوا سواء اي متقاربون فاقدتهم هجرة وهذا فيه فضل المتقدمين من المهاجرين على من تأخر وهو مشمول قول الله جل وعلا في اواخر براءة والسابقون الاولون من اين من المهاجرين والانصار - [00:26:19](#)

اذا مدح الله السابقين على اللاحقين وهذا من ادلة ما سبق في تقسيم الصحابة في منازلهم الى كم قسم تذكرون هيبان مي ها ها يا الخليفة قسمنا الصحابة في منازلهم لتسعة اقسام - [00:26:40](#)

تذكرونها ها يا الحماد من يذكركم نسي ادم فنسيت ذريته. شيخ ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما تذكرتها ترى ما ابي تقسيط انا رجال اشري بالجملة وابيع بالجملة - [00:27:06](#)

ان كان تقسيط من الحين ريحنا ابي تسعة كلهم. تسعة اي نعم ابدأ هذا هذا اول الخمع. اي نعم ها تذكر يا خالد يقولون سادة انا معلمكم اجل ما دام ان العلم يروح ما انا معلمكم. تذكر يا مجذوب - [00:27:33](#)

نشد بك الظهر ونقول هذا حذامي وهصدقوها ها ها اجزاء انا ما اشري بالتقسيط انا ما اطيع الناس الا التقايط الثالث اقدمهم هجرة فدل على ان من تقدمت هجرته فهو افضل ممن تأخرت - [00:28:13](#)

هجرته الرابع اقدمهم سن في الرواية الاخرى سلم اي ان من سبق في الاسلام فهو اقدم وبالتالي حتى السن فابوك اقدم منك سلما اسلم قبلك. وعبد الله قبلك ومن هو اكبر منك بسنة عبد الله قبلك - [00:28:41](#)

هذه في الثلاثة الذين يستحقون ان يقدموا للامامة والامامة فضل لا ما هو فضل وفضل اذا هذا في دليل مفهومه التقديم وبيان الرتبة نبينا صلى الله عليه وسلم كان اماما - [00:29:07](#)

ذكر شيخ الاسلام انه مع كثرة ما ورد في الاحاديث في فضل المؤذنين لو لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم اماما لقلنا ان المؤذن افضل من الامام شوفوا الفقرة منه رحمه الله - [00:29:27](#)

مع كثرة ما ورد في الاحاديث في فضل المؤذنين وشأن الاذان لو لم يكن النبي اماما لقلنا ان الاذان افضل من من الامامة اللهم صل وسلم عليه فافاد الحديث تقديم - [00:29:46](#)

وللعلم الذين هذه صفاتهم اهل القرآن واهل السنة واقدام هجرة واكبر سن طيب وهذا قاعدة اغلبية تنخرم هذه القاعدة في من يعينه ولي الامر وهو الذي يسمى بالامام الراتب فاذا عين اماما راتبا - [00:30:06](#)

تولى الامام ولو كان وراءه من هو افضل منه في القرآن والسنة والهجرة وكذلك في كونها اغلبية ما استلحظه مشيخة الانصار والمهاجرين من اهل بدر لما ان جمع عمر معهم من - [00:30:31](#)

عبد الله بن عباس قالوا يا امير المؤمنين لنا ابناء اكبر منه وفي مثل سنه وتجمعه معنا وقال انما فعلت ذلك لامر يدركونه فسأله يوما سأله عن معنى قول الله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح - [00:30:58](#)

فاجابوا جوابا لم يحقق الامر. قال ما تقول فيه يا ابن عباس؟ قال هذا اعلان من الله لنبيه لقرب اجله قال ما اعلم منها الا ما يعلم هذا الصبي فعرفوا انه قدمه معهم لماذا؟ علمه. لعلمه - [00:31:22](#)

لكن لما كان الاغلب كبير السن معه العقل والعلم يعني هذا الوصف اغلبي ولا يأتي من صغير السن من يفوق الكبار فافاد الحديث على تقديم اهل العلم على غيرهم ومثله حديث عبد الله بن مسعود الاتي - [00:31:42](#)

وفيه زيادة، نعم ولا يؤمن الرجل الرجل قال ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه الا باذنه لا يجوز ان تؤم احد في مزرعته في استراحتة في ولايته ان كان لا ولاية الا باذنه - [00:32:02](#)

ادركتهم بالامارة مراجعة ولا جابين تعظ وذكرتهم وصلوا جميع ما تصلي اماما حتى يأذن صاحب الامارة وصاحب المحافظة ولا يجلسن على تكمرته المكان اللي يختص به كرسيه سريره كنبه مراكه الا باذنه - [00:32:25](#)

لان في هذا التعدي على نوع سلطانه ونوع استحقاقه دين يراعي هذه الامور ويراعي هذه المشاعر ما هو بدين عظيم يا اخواني والله دين عظيم لانه من ربنا ليس منا لو كان منا لوجدنا فيه اختلافا - [00:32:50](#)

كثيرة. نعم. وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة. ويقول استووا ولا تختلف فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولو الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. رواه مسلم - [00:33:09](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم ليليني هو بتخفيف النون وليس قبلها ياء. ليلدني ليس قبلها يا وهي رواية اخرى ليليني قبل النون ياء والنون مشددة اذا فيها روايتان ليليني منكم ان يكون ورائي مباشرة نعم - [00:33:29](#)

وروي بتشديد النون مع ياء قبلها. والنهي العقول واولو الاحلام. هم البالغون. وقيل اهل الحلم والفضل وعن عبد الله بن نعم في هذا الحديث زيادة بفضل لاهل العلم واهل الفضل على غيرهم - [00:33:53](#)

في قوله في قول ابي مسعود عقبة ابن عمر رضي الله عنه كان النبي يمسح اكتافنا يعني يسوي الصفوف ويمسح باكتافهم لتساوى ولا يتقدم منكب على منكب ولا وصد على صدر - [00:34:14](#)

يمسح اكتافهم يسوي بهم الصفوف وكان يشغل بهذا صلى الله عليه وسلم حتى عقلوا ذلك عنه وصاروا يقومون ويصطفون كما يأمرهم ثم قال عليه الصلاة والسلام وهذا هو الشاهد لا تختلف فتختلف قلوبكم - [00:34:35](#)

دل على ان الاختلاف في الظاهر يفضي لاختلاف القلب ولهذا عنيت الشريعة اي ما عناية مظهر الاجتماع والائتلاف لئلا يسدى منه الى الاختلاف والافتراق ثم قال وهذا الشاهد ليليني منكم. في رواية ليليني - [00:34:54](#)

منكم اولو الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وذو الاحلام اي العقل ولا يزن العقل الا بالعلم والعقلاء والحكماء من الناس درسوا في مدرسة اي مدرسة هي مدرسة الحياة - [00:35:14](#)

العقل منهم من اخذ منها دروسا وتكمل فيها عقله وحلمه زاد اهل الايمان مدرسة اخرى وهي مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم التي من تعلم فيها رقى المراقي العلا حتى وجد من خريجها افضل اتباع الانبياء قاطبة - [00:35:39](#)

الصديق رضي الله عنه ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. افضل الناس قاطبة الدليل حديث عبدالله ابن عمر في صحيح البخاري قال ابن عمر رضي الله عنهما كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي بين اظهرنا يسمع كلامنا ويقرنا لا ينكر علينا - [00:36:04](#)

افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. من الناس؟ مطلق الناس انما خرج من هؤلاء المطلق الانبياء فليس ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا عموم الصديقين افضل من الانبياء - [00:36:28](#)

هذا الخريج واي مدرسة مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا من قال ان الصحابة ارتدوا بعد نبينا الا قطعة نفر عاد بالملامة والانتقاد والعيب على من؟ على مدرستهم ومعلمهم - [00:36:48](#)

في الدنيا اذا المدرسة ما نجح منها احد وش يرجع في الملامة عليه على هيئتها التعليمية انها فاشلة اذا مقتضى هذه البدعة الكفرية ان الصحابة ترتد بعد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:09](#)

العود بالملامة والمسبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل على الله جل وعلا لان الله اختار هؤلاء لنبيه فهم نقلة الشريعة القرآن والحديث منين جانا من طريقهم - [00:37:27](#)

فاذا اسقطت هذه الوسطة وانهم كفروا هل يوثق بدين الله وبكتابه وسنة نبيه خلاص اولو الاحلام منكم اولو الاحلام والنهي الحلم العقل واعظم العقل ما جاء من العلم اولي الاحلام البالغون - [00:37:44](#)

لان الذي بلغ الحلم صار مكلفا حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي رواه الجماعة من الجماعة انت اي نعم البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة اه والترمذي - [00:38:07](#)

الخليفة معهم وبان مي ما هم معهم بعد بس في سابع اه ها واحمد الجماعة هم السبعة هؤلاء السبعة اتفقوا على هذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل - [00:38:38](#)

محتمل المحتمل اي البالغ هنا قال ليليني منكم الاحلام والنهي. النهي العقل والعلم لان جمارة العقل وزينته بالعلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهذا ما يسمى في عرف العوام اليوم بالروضة روضة المسجد - [00:39:14](#)

من يلي الامام الاحلام والنهي استجابة لامر النبي اولا وفيه تقديمهم على اولي الجهل وضعف العقل وضعف العلم وثانيا لانه اذا ناب

الامام شيء في صلاته من يسده هؤلاء اولى الاحلام والنهي - [00:39:37](#)

ففيه تقديم اهل العلم واهل الفضل على غيرهم وهذا مسألة يا اخواني ودي انكم تتبهنون لها في اثارها فاذا وجد خلف الامام مباشرة من الصغار الاطفال وان سبقوا ولهم فضل سبق لكن خلف الايمان - [00:39:59](#)

برجلين ثلاثة يتولاها اولو الاحلام والنهي من اهل العلم حتى اذا ناب الامام شيء في صلاته سده هؤلاء ما لم يسده الصغار او قليلي العلم لا انه يبعد الصغار عن الصف الاول كما نراه من بعض العوام - [00:40:21](#)

ترى ذا ظلم لهم ظلم للصغار تبعده عن الصف الاول وقد سبق اليه وتوانيت انت وانت من جرب ذلك في صغره منكم ابعد عن الصف الاول مع تقدمه اليه الى الان باقية في خاطره - [00:40:42](#)

ما ننساها ولا يا اخواني ليه؟ لانه ظلم نعم الروضة اللي خلف الامام مباشرة يكون فيه اولو الاحلام والنهي لهذا الحديث الذي قدم النبي صلى الله عليه وسلم من هم اهل للتقديم - [00:41:00](#)

وفضل من هم اهل للتفضيل ناخذ حديث ابن مسعود ناخذه توكل على الله وعن عبد الله بن اذراح مجذوب خالد هو نائبه اتحدوا بنا ما نقول نقول لهم لا. اي نعم. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم -

[00:41:17](#)

اولو الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيئات الاسواق. رواه مسلم. نعم طابق حديث ابن مسعود حديث ابي مسعود

البديري رضي الله عنهما وفيه انه قال صلى الله عليه وسلم ثلاثا - [00:41:38](#)

منكم ليليني منكم او ليني منكم اولو الاحلام والنهي. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم قال واياكم وهي شاة الاسواق ما هيئات الاسواق ما يقع من العوام والعوام في الغالب هوام - [00:41:57](#)

يتهاوشون حتى في الصف الاول وبه يتميز العالم العاقل من العامي ضعيف العقل يغدي الصف الاول والمسجد كانه في سوق ارتفاع اصوات مزح وسب وربما تطاول الامر الى خصوصيات وظرب. اياكم وهيئات الاسواق - [00:42:21](#)

وهذا ما يميز بيوت الله عن غيرها فيها سكينه فيها تنزل رحمة تغشاهم الرحمة اي تعمهم خلاف الاسواق التي شأنها وشعارها ارتفاع الاصوات حتى اذا لم يكن فيها اصوات تلفت الواحد وين الناس - [00:42:49](#)

وصار في السوق له شعار وبيوت الله لها شعار. ان ارتفعت الاصوات في المساجد فبماذا ترتفع القرآن وبالذكر وبالدرس ما ترتفع بالقييل والقال واللجاجة حتى تغدو المساجد في الكبار كهذا المسجد موضع للجاح - [00:43:10](#)

ارتفاع الاصوات فلا تفرقوا بين جلوسهم في مسجد وجلوسهم في ناصية طريق وقارعة الطريق ولا في سوق؟ هذا اثم اياكم يعني احذركم وهذا نهي وهيئات الاسواق اللهم صلي على محمد - [00:43:31](#)

وعلى ال محمد. ما ذكره الذاكرون الابرار وصلي وسلم عليهم ما غفل عنهم الغافلون الاشرار وصل وسلم عليهم ما تعاقب الليل فادبره النهار صلاة وسلاما دائمين ابدى الى يوم القرار والحمد لله رب العالمين - [00:43:53](#)

نعم سم الروضة المسجد هذا مصطلح مأخوذ من اساس الشرع وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما بين منبري وايش وقبر صح لا مو بصحيح ما بين منبري وبيتي - [00:44:18](#)

لانه درج واشتهر عند الناس ما بين بيتي وقبري بل كان فيها لوحة من اثار العثمانيين ولما نبهوا جزاهم الله خير وخروها ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة - [00:45:00](#)

اطلق على ما هو خلف الامام روضة اجتماع اهل العلم فيها وسابقتهم اليها يسأل اخونا يقول في الروضة او ما يليها من الصفوف الصف الاول في اطرافه هناك من يحجز لنفسه ولغيره - [00:45:18](#)

بعض الاغلب اخر كلام يعني اخر كلام بعض الاغلب بعض يا رجال ها اي نعم. من يحجز لنفسه او لغيره مكانا في يوم الجمعة هذه المسألة متعلقة بحجز الاماكن لا تختصوا بخلف الامام في الروضة ولا بالصف الاول بل في سائر المسجد - [00:45:39](#)

وهي على نوعين النوع الاول ان يقدم يتقدم صاحب هذا الموضع الى الصف الاول الى خلف الامام لكن يعتريه ما يعتري الكبار من

الضعف واللي حاجته الى دورة المياه ولا يهون اخواننا اهل السكر - [00:46:04](#)

فهذا اذا قام فهو اولى بمكانه واذكر عندنا في بلدنا عنيزة كانت الساعة السابعة ما لك مكان في الصف الاول انا امكنت هذا يا اخواني
لا من جهة عوام ولا طلاب علم. يبادرون - [00:46:27](#)

منهم من يحتاج الى ان تمتد ويضع سجاده ويرجع الى اخر المسجد يتمدد كان بينه وبين الصلاة خمس ساعات واولى به ما لم
يخرج من المسجد او خرج من المسجد لقضاء حاجته - [00:46:48](#)

فهو اولى بمكانه الحالة الثانية لا يحجزه ثم يروح يفطر عند عياله واللي يروح يتقهوى واللي يروح ينام او يوصي احد يحجزه له
بمقابل اما في الحرم او بغير مقابل - [00:47:08](#)

من باب الفزعات علشان فلان يمدحه امسك لي وامسك لك او مسك لي واقطع لك فهذا حرام وظلم لانه تعدى على حق المتقدمين
الذي تقدموا للصف الاول وضح التفريق بينهما - [00:47:25](#)

من هذا امنعني من اغلب ومن بعض والله اعلم نعم اقسام الصحابة اللي حنا مع الاخوان تو ايه هذا ما شاء الله اللي تعدى هذا حتى
يحتال علينا لكن ابشر اني فطنت لها ماني معلمكم - [00:47:45](#)

اي نعم عشان تجودون العلم ولو سبق ان كررناها مرتين ما انت بمعي ولا ما انت ولا انت معي ذكرناها مرتين وان بغيت احلف عليك
واحلف بالله ان واني بار ان شا الله اني ذاكرها - [00:48:14](#)

لكن انتم ما شاء الله مساحات ما اكلتوا اليوم نسيته باتسرها لقيتها بسمع منه نكملها ايده انقص وحدة منها رديت عليه بيعه لا تهز
اللي جنبك ولا اللي يسارك - [00:48:32](#)

نعم نعم اي نعم خرج من الخط السريع وراح مع الخط الزراعي الردمية جدامك الردمية جدامك تبي تغرز الحين اه طيب زين عز الله
اللي غرز الحين يبي لك واير وسلاسل بعد ما هو بايرن عادي. اهل العقبة - [00:48:59](#)

انت تسألني الحين انت مثل ابو صالح حياتن علي تحتلون علي منا ومنا كمسألة ثلاثة وين اه اللي عنده سؤال؟ تفضل. ماني معطيكم
ابخلي هذي المعلومة المعلومة ذي اذا ما جاءت بصعوبة ما اثبتت - [00:49:38](#)

بحرحركم فيها حتى تجودون العلم ان شاء الله ما بهم عمل اشرف كل من انتسب الى البيت الشريف يكون السادة فيها خصوصية
فيهم بهذا المعنى والا هم كلهم لهم الحق في الفضل في انتسابهم الى بيت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:00](#)

ايه هل اليمين يمين الصف الاول ميزة على اليسار علي يمين الصف الاول ميزة على اليسار منهم من قال ذلك اخذا بحديث ان الله
وملائكته ليصلون على ميامين الصفوف او ميان من الصفوف - [00:50:25](#)

وهذا الحديث بهذا اللفظ ضعيف فان اللفظ الصحيح ان الله ورسوله ان الله وملائكته ليصلون على اصحاب الصفوف الاول ويمين
الصف ويساره سوا وسوى الفضل للصف الاول الفضل لمن الصف الاول يمينه ويساره سوا افضل ما في الصف الاول من يلي الامام -

[00:50:51](#)

ولا يلزم يليه بالسنتيمتر شوي من يسار كلهم من يلي الامام لانه اذا ناب الامام شئ في قراءته في صلاته نبهوا هؤلاء لكن لطرف
الصف من يمين ولا من طرفه من يسار - [00:51:22](#)

مايا ما يستدركه بذلك كم اخذنا من السؤال يا حماد ايه ما شاء الله والله ما شاء الله عليك صوت ولهس لا لا ما اطيعكم اصبر ما بعد
سمحننا حنا - [00:51:41](#)

انت الحين الرابع والخامس وعلى كلامك انت سلمك الله طيب نعطيهما السؤال عندي انكم سألنا عطيناكم خمسة اسئلة هو السادس
ها يستاهل هلا ولك قدر عند الربيع يا ابو ابراهيم - [00:52:06](#)

مع انك تهوش انت رأيي اني ما لي شئ ولا قيمة عند عند الشيخ ابن باز وش انا عنده الا من اصغر طلابه هذا شيخنا وهذا عالمنا
ما نحن الا من اثاره رحمه الله - [00:52:36](#)

فالسنة يراد بها الشريعة وجمارت الشريعة في حديث النبي عليه الصلاة والسلام اذا فهمنا هذا لا فرق بين هذا وهذا ولهذا قال الفقهاء

في باب الامامة يؤم الناس الاقرأ العالم فقه صلته - [00:53:11](#)

مهو بس قارئ قارئ وعالم فقه الصلاة وهذا مجموع علمه بالقرآن قراءة وبالسنة سلمك الله صار ما فيه ما فيه خلاف نعم السنة يراد

بها الشريعة وجمارة الشريعة في هذا الوحي - [00:53:39](#)

فانه ما يأتي بعدها تفهم وتفقه لهذا الوحي كتابا وسنة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:53:59](#)